الكلمة الافتتاحية لمؤتمر

اليوم العالمى العربى للمسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة للجامعات العربية

القاعة الاندلسية – الاثنين الموافق 2024/9/16

الأستاذ الدكتور/ عمرو عزت سلامة أمين عام اتحاد الجامعات العربية

الدكتورة/ راندا رزق أمين عام المجلس العربى للمسؤولية المجتمعية والاستدامة

السادة ممثلي منظمات الأمم المتحدة في جمهورية مصر العربية

السادة رؤساء الجامعات

السيدات والسادة

الحضور الكريم،

يشرفني أن أرحب بكم جميعاً في جامعة الدول العربية لنشهد فعاليات "اليوم العالمى العربى للمسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة للجامعات العربية" هذا الحدث الهام الذي يعكس التعاون المثمر بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمجلس العربي للمسؤولية المجتمعية والاستدامة. إن انعقاد هذه الفاعلية اليوم يأتي في إطار سعينا الدؤوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الشراكات التي من شأنها أن تسهم في النهوض بالمجتمعات العربية، وتقديم الدعم اللازم لشرائح واسعة من أبناء أمتنا، ولا سيما الشباب والمرأة ومختلف الجامعات العربية.

تلعب الجامعات العربية دورا فعالا في تنمية المجتمعات، فهى ليست أنظمة مغلقة تقتصر على تقديم العملية التعليمية دون تفاعل مع قضايا التنمية المجتمعية المختلفة، وانما هي نظام مفتوح تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه من خلال الخدمات العلمية ونشر الوعي الذي يسهم في تنمية المجتمع وتطويره. وعليه فإن الحديث عن المسؤولية المجتمعية للجامعات لا يقتصر على بيئتها الخارجية بل كذلك على بيئتها الداخلية من خلال غرس ثقافة المسؤولية المجتمعية بين أفراد المجتمع الجامعى على اختلافهم.

السيدات والسادة،

عندما نتحدث عن التنمية المستدامة فإننا نكون بذلك نتحدث عن التعليم، لأننا نحتاج إلى جيل متعلم على أعلى مستوى من التعليم لكي ندعم حقاً مفهوم التنمية المستدامة.. وهنا، أود التأكيد وبكل ثقة أننا نستطيع أن ننظر تجاه السنوات القادمة بتفاؤل، خاصة عندما نرى المزيد والمزيد من مساهمة الشباب في بناء مستقبل مستدام، عن طريق انتهاج التعلّم الطموح والوعي الصحيح تجاه التحديات التي نريد أن نتغلب عليها معًا.

وإيمانا منا بأهمية نشر وتعزيز الوعي بالتنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية بالجامعات العربية ساهمت الإدارة بالعديد من الأنشطة في مختلف الجامعات عن طريق محاضرات التوعية للشباب ونماذج المحاكاة. كما قمنا بإطلاق المنصة الرقمية العربية

للتنمية المستدامة منذ عام 2022 ، ومجموعات العمل الإقليمية المنبثقة عنها لتنمية المهارات وبناء القدرات في مختلف المجالات مثل التحول الرقمى والذكاء الاصطناعى والابتكار وريادة الاعمال. وفى هذا الإطار أود أن أنوه بأننا نتشرف بعضوية اتحاد الجامعات العربية في المنصة ومساهماته الفعالة في أنشطتها.

ولا شك انكم تلاحظون معى ما نمر به حياتنا من تغييرات سريعة بسبب الثورة التكنولوجية الهائلة التي أثرت بشكل كبير في الطرق التي نعمل ونتعلم بها، وحتى تلك التي نعيش بها سوياً. حيث يمر الذكاء الاصطناعي (AI) بنمو كبير وتطبيقات جديدة في عدد متزايد من القطاعات، بما في ذلك الأمن والبيئة والبحث والتعليم والصحة والثقافة والتجارة إلى جانب الاستخدام المتزايد التعقيد للبيانات الضخمة.

فضلا عن ان الذكاء الاصطناعي سيقدم شكلا جديدا للحضارة الإنسانية، حيث يمكن أن يفتح فرصًا هائلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث تتيح تطبيقاته حلولًا مبتكرة وتقييمًا محسنًا للمخاطر وتخطيطًا أفضل ومشاركة أسرع للمعرفة.

السيدات والسادة،

يمثل الأسبوع العربي للتنمية المستدامة الفاعلية الإقليمية الأكبر والأهم في المنطقة العربية فيما يخص قضايا التنمية المستدامة، وتكمن أهميته في كونه فرصة سنوية لكل متخذي القرار وجميع المعنيين بملفات التنمية المستدامة للتباحث حول سبل تسريع تحقيق

الأهداف وفقًا للواقع السياسي والاقتصادي العربي وبما يتماشى مع السياق التنموي بكل ما فيه من فرص وتحديات.

وعليه، تعقد جامعة الدول العربية بالتعاون مع الشركاء من الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي وباستضافة كريمة من جمهورية مصر العربية فاعليات النسخة الخامسة من الأسبوع العربي للتنمية المستدامة تحت عنوان "حلول مستدامة من أجل مستقبل أفضل: المرونة والقدرة على التكيف في عالم عربي متطور"، وذلك خلال الفترة من 24 إلى 27 نوفمبر 2024 بالقاهرة. وفى هذا الإطار يشرفنا مشاركتكم معنا في أعمال النسخة القادمة من الأسبوع العربى.

السيدات والسادة،

إن الشراكات التي نسعى لبنائها اليوم هي ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وتحويل المبادرات المجتمعية إلى أنشطة تتسم بالاستدامة والفعالية، وخاصة في مجالات التعليم والتحول الرقمى ومشاريع الريادة المجتمعية. نحن هنا اليوم لنعزز من جهودنا المشتركة، ونعمل سوياً لتحقيق الشراكات الفاعلة من أجل تسريع وتيرة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

وفي الختام، أشكر كل من ساهم في تنظيم هذا الحدث، وأتطلع إلى يوم مثمر من النقاشات البناءة والتعاون المثمر. شكراً لكم جميعاً على حضوركم ومشاركتكم الفعالة.